

بحث بعنوان

أثر التكنولوجيا الحديثة علي التنشئة الاجتماعية لدى قبيلة المطاعنة في مصر

الباحث

أحمد الطاهر محمد أحمد

دارسة الدكتوراه بقسم الأنثروبولوجيا الإجتماعية

بمعهد الدراسات الافريقية

بجامعة أسوان

ملخص الدراسة:

أثر التكنولوجيا الحديثة علي التنشئة الاجتماعية لدى قبيلة المطاعنة في مصر

تسعي الدراسة الحالية الى تحقيق هدفها الرئيسي والمتمثل في التعرف على اثر التكنولوجيا الحديثة على التنشئة الاجتماعية في مصر لدى قبيلة المطاعنة بأسوان واعتمدت الدراسة على المنهج الانثروبولوجي بأدواته المختلفة مثل المقابلة والملاحظة والملاحظة بالمشاركة داخل المجتمع والتي ساهمت بشكل كبير في التوصل الى المعالم الرئيسية لموضوع البحث؛ استعان الباحث بنظريه التكنولوجيا التي تقسر اثر التغيرات التكنولوجية الحديثة على نمط العلاقات ،وتعد تلك النظرية من انسب المداخل للدراسة الحالية حيث ان استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تحمل العديد من البرامج التي يوظفها الانسان في خدمته ، مثل مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد اجريت الدراسة على قبيلة المطاعنة في محافظه اسوان بمصر، توصلت الدراسة الى مجموعه من النتائج منها: ان نسبه كبيرة من سكان قبيلة المطاعنة لديهم هواتف محمولة وحساب على مواقع التواصل الاجتماعي، أن من اهم التغيرات التي ارتبطت باستخدام التكنولوجيا الحديثة طبيعة العلاقات الاجتماعية، ومن اهم التغيرات الناتجة عن استخدام التكنولوجيا الحديثة اهدار الوقت وضعف العلاقات الاجتماعية:

الكلمات المفتاحية:

التكنولوجيا – التنشئة الاجتماعية – المطاعنة.

Abstract:

The study sought to achieve its main goal of identifying the impact of modern technology on socialization in Egypt among the Al-Matanna tribe in Aswan and the study relied on the anthropological approach with its various tools such as interview, observation and observation with participation within the community, which contributed significantly to reaching the main milestones of the subject of research; Which carries many programs that a person employs in his service, such as social networking sites.

The study was conducted on the matanna tribe in Aswan governorate, Egypt, the study reached a set of results, including: a large percentage of the residents of the matanna tribe have mobile phones and an account on social networking sites, that one of the most important changes associated with the use of modern technology is the nature of social relations, and the most important changes resulting from the use of modern technology.

Key words:

Technology – socialization–mataana.

أولاً: مقدمة:

تعدُّ عملية التنشئة الاجتماعية من العمليات الاجتماعية المؤثرة على بناء هوية الطفل في مختلف مراحلها العمرية ، وذلك من خلال اكتسابه العادات، والتقاليد، والاتجاهات، والقيم السائدة في البيئة المحيطة به ، وتعتبر الأسرة والمدرسة من المؤسسات الأساسية للتنشئة الاجتماعية. كما أن التقدم التكنولوجي وما أحدثه من تطور سريع أدى إلى إفراس مؤسسات أخرى تشارك في عملية التنشئة الاجتماعية بأساليب ووسائل حديثة كوسائل التواصل الاجتماعي التي نافست الأساليب التقليدية للتنشئة في تشكيل منظومة المعايير والقيم الإنسانية ؛ إن توسع استخدام الوسائل التكنولوجية والمعلوماتية في السنوات الأخيرة وخاصة استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي والهواتف النقالة وتأثرهم بما يعرض من مضامين ومحتويات ، رفع من المتطلبات الضرورية للأسرة والمدرسة في ضبط العملية التفاعلية بين الأطفال ووسائل التواصل الاجتماعي ، فهما يحددان سلوكيات الأطفال في المجتمعات ، وأحد مصادر العادات والتقاليد ، والقيم ، والقواعد السلوكية ، والآداب العامة ، والتي يتم من خلالها تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ؛ لا شك إن كافة الوسائل التكنولوجية والمعلوماتية كوسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمطبوعة تلعب دورا بارزا في تكوين شخصية الفرد وتطبيعها الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة، فهناك من يرى أن الدور الفاعل لكافة وسائل الاعلام يبدأ مع الطفل عندما يصل إلى مرحلة الإدراك، وهناك من يرى أن هذا الدور يسبق هذه المرحلة بكثير، إذ يبدأ من مرحلة تعليم وتثقيف الوالدين حول الكيفية التي تساعد في إنجاب الطفل معافى سليم عند حدوث الحمل، وتمتد بعد ذلك أدوار وسائل الاعلام في توجيه الأبوين ، وهنا تبرز أهمية البرامج الاعلامية الموجهة للطفل وتأثيرها الكبير وإسهامها الفاعل في تكوين الطفل، ومن ثم الاسهام في بلورة اتجاهاته وقدراته وسلوكياته بما يخدم أهداف المجتمع وبذلك فولادة الطفل تعني بداية تعرضه لمثيرات المجتمع، وبالتالي تكون التنشئة الاجتماعية للطفل مستمدة من وسائل الاعلام التي يتعرض لها الطفل في حياته من المجتمع المحيط به، كما يتعرض الأطفال لنشاط اعلامي نوعي موجه للطفولة هو إعلام الأطفال، وبهذا فوسائل التكنولوجيا الحديثة دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل

ثانياً: مشكلة الدراسة:

مما لا شك فيه ان التنشئة الاجتماعية من أهم وأخطر العمليات الاجتماعية علي الاطلاق وذلك لما لها من اثر بالغ في تشكيل حياة الفرد من مرحلة الطفولة وحتى مرحلة الشباب ، والتنشئة الاجتماعية للطفل لها دور بارز وفعال في استمرار وبقاء المجتمع من خلال المحافظة على القيم والعادات والسلوك والضوابط والثقافة والمعتقدات الخاصة بالمجتمع وذلك عن طريق أكساب الطفل أساليب سلوكية محددة تتفق مع معايير الجماعة وقيمها وثقافة المجتمع الذي تعيش فيه تلك الجماعة تمهيداً لجعله عضو فعال داخل المجتمع ، ان

التقدم التكنولوجي لم يدع جانباً من حياتنا الا وحدث فيه تغييرات كبرى خلال فترة وجيزة من عمر الانسان مقارنة بتاريخ وجود البشر على كوكب الارض وخلال عقود معدودة احدثت التكنولوجيا الحديثة طفرة هائلة في طريقة التنقل والتعلم والاتصال وغيرها في مجالات الحياة ، واصبح افراد جيل اليوم يعيشون واقعا كان اشبه بالخيال او يعد من المستحيلات بالنسبة للذين عاشوا قبل هذه الاجيال، وقد اصبح الحديث عن التكنولوجيا الحديثة وتأثيراتها ودورها في احداث التغيير في حياة الانسان والمجتمعات بالإضافة الى توقع مستقبل التكنولوجيا وما توصلت اليه من أهم الموضوعات على الساحة اليوم ،وعليه نجد أنفسنا أمام مجموعة من التحديات التي فرضتها علينا التكنولوجيا الحديثة من حيث التأثير الكبير الذي يمكن أن تتعرض له الأسرة والطفل جراء استخدام هذه التكنولوجيا كون الطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى إشباع حاجاته الأساسية جسدية كانت أو نفسية أو عقلية أو اجتماعية وذلك نتيجة طبيعة نموه والضروريات الأساسية في حياته وفي ظل غياب التوجيه أصبح الأطفال يناقسون الكبار بالأهتمام بهذه التكنولوجيا المزوده بتقنيات حديثة تجعلهم يعيشون في عالم خاص بهم وتسيطر على عقولهم وأفكارهم. (الياسري ، ٢٠٠٩ ، ص١٥٦)

لذلك تنحصر مشكلة الدراسة في جزئية هامه في تنشئة الطفل المطعنى وهل التغيرات الثقافية والتكنولوجية التي حدثت مؤخراً في العالم كان لها أثر قويا في تغير أساليب التنشئة الاجتماعية لدي للطفل المطعني.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعي هذه الدراسة وبشكل رئيسي الي معرفة أثر التكنولوجيا الحديثة على التنشئة الاجتماعية داخل قبيلة المطاعنة بأسوان وينبثق من هذا الهدف مجموعه من الأهداف الفرعية الأتية:

- ١- معرفة مدي استخدام الطفل المطعنى للتكنولوجيا الحديثة.
 - ٢- التعرف علي الوسائل التكنولوجية الأكثر أنتشارا داخل قبيلة المطاعنة.
 - ٣- التعرف على مدي تأثير تلك الوسائل على الطفل والأسرة المطعانية
- رابعاً: تساؤلات الدراسة:**

وبناء علي ما سبق لنا ان نتساءل هل لوسائل الاعلام المختلفة والتكنولوجيا الحديثة تأثيراً علي مراحل التنشئة الاجتماعية لدي قبيلة المطاعنة.؟

- ١- ما مدي استخدام الطفل المطعني لتكنولوجيا الحديثة.؟
- ٢- ما هي الوسائل التكنولوجية الأكثر انتشاراً داخل مجتمع المطاعنة بأسوان ؟
- ٣- ما مدي تأثير تلك الوسائل على الأسرة المطعانية بأسوان ؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

تعريف الأثر :- هو نتيجة الفعل الذي ظهر جراء مؤثر ما (حنفي ، ٢٠٠٠ ، ص ١٧٣)

والأثر هو نتيجة الاتصال ويقع علي المرسل والمتلقي علي السواء وقد يكون الأثر نفسي أو اجتماعي ويتحقق أثر وسائل الإعلام ن خلال تقديم الأخبار والمعلومات وتحسين الصورة الذهنية (مكاوي ، ٢٠٠١ ، ص ٥٢)

التعريف الأجرائي للأثر : هو كل تغير سلبي أو إيجابي يحدث داخل المجتمع يؤثر في البناء الاجتماعي

مفهوم التكنولوجيا Technology

لغة:- اشتقت كلمة تكنولوجيا Technology من الكلمة اليونانية Techno وتعني فنا وتعني تركيبا او نسيجاً ، والكلمة (Loges) تعني علما او دراسة وبذلك فهي تعني علم المهارات او الفنون اي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة .

اصطلاحا: يرى هيربرت سيمون ان التكنولوجيا هي الطريقة التي يستخدمها الانسان للربط بين البيئة الداخلية الطبيعية والخارجية الصناعية . (عبد القوي ، ٢٠٢٢ ، ص٣)
كما انها تعني الدراسة العلمية التطبيقية او علم تطبيق المعرفة في الأبراج بطريقه منظمة.(عمار ، ٢٠٠٣ ، ص٤٧)

التعريف الأجرائي للتكنولوجيا : هي حصيلة التفاعل بين الإنسان و الأدوات الألكترونية
تعريف التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية ويكون الهدف منها إعداد الفرد في كافة النواحي واكسابه المعايير والمبادئ والسلوك السوي الذي يجعله يندمج في المجتمع وبالتالي القيام بمهامه وأدواره في المراحل اللاحقه من عمره بكفاءة مما يمكنه من أخذ مكانه أتماعية مناسبة (لدرع ، ٢٠١٧ ، ص١٩٣)
تعريف معجم العلوم الاجتماعية: التنشئة الاجتماعية هي إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائنا اجتماعيا، وعضوا في مجتمع معين (جمال الدين ، ١٩٩٧ ، ص٢٣)

*** - التعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية:**

هي العملية الحتمية والضرورية في حياة الفرد والملازمة له من المهد حتي الموت في تلقينه القيم والمعايير والعادات الخاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه، كما انها تحدد له أدوارا خاصة بنمط السلوك اليومي.

مفهوم القبيلة:

هي عبارة عن مجموعة من الناس الذين ينتمون الي نسب واحد أو وجد واحد أعلي أو أسم قبلي بمثابة الجد الأعلى، وتتكون القبيلة الواحدة من عدة عشائر، وقد اشترط علماء الأنثروبولوجيا في قيام القبيلة لأمرين أساسيين وهما الإستقرار في بقعة جغرافية محددة ووجود عاطفة تجمع أفراد القبيلة علي مبادئ محددة، وأفراد

القبيلة عادة يتحدثون لهجة مميزة خاصة بهم ويؤمنون بثقافة متجانسة ضد المحيط الخارجي.
(عابد، ٢٠٢٤، ص٤٥)

التعريف الإجرائي للقبيلة:

القبيلة هي عبارة مجموعة من الناس التي تسكن في منطقة معينة داخل حدود معينة تربطهم عادات وتقاليد وطقوس معينة ويتشاركون في بيئة طبيعية واحدة وتنشئ بينهم عادات وتقاليد واحدة.

سادساً: نظرية الدراسة:

النظرية التكنولوجية :

النظرية التكنولوجية تعد من أهم النظريات التي تفسر التغيرات التي تحدث والذي تمر به كافة المجتمعات الإنسانية لما تملكه التكنولوجيا من أساليب وأدوات تستطيع من خلالها إحداث ذلك التغيير ونقل المجتمعات من حالتها البسيطة إلى حالتها الحضرية . (ابو العلا ،٢٠٢٢، ص١٣)

ويري (إيرس) أن التكنولوجيا هي المحرك الأساسي الذي يخلق التغيير حيث يرى أن أي تغيير في التكنولوجيا لابد وأن يتبعه بالضرورة تغيير في المجتمع ، ويعتقد أن المجتمع إنما هو نتاج للتكنولوجيا ، ولذا يعرفها على أنها " الوسائل التقنية التي يستخدمها الناس في وقت معين من أجل التكيف مع الوسط البيوفيزيقي " .ويرى " وليم أوجبرن " بأن التكنولوجيا دراسة التقنيات والأفكار التي تتعلق بالمواضيع المادية ، أي أنها تشمل الجوانب المادية للثقافة . (عفيفي ،٢٠١٨، ص١٣) تعد النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام، من النظريات الحديثة التي اظهرت دور وسائل الاعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات، ومبتكر هذه النظرية هو العالم (مارشال ماكلوهان) كان يعمل أستاذاً للغة الإنجليزية بجامعة تورنتو بكندا، ويعتبر من أشهر المتقنين في النصف الثاني من القرن العشرين. يقول مارشال ماكلوهان ان (مضمون) وسائل الاعلام لا يمكن النظر إليه مستقلاً عن تكنولوجية الوسائل الإعلامية نفسها. فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الإعلامية الموضوعات، والجمهور الذي توجه له رسالتها، يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، ولكن طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال، فحينما ينظر ماكلوهان إلى التاريخ يأخذ موقفاً نستطيع أن نسميه (بالحتمية التكنولوجية) فبينما كان كارل ماركس يؤمن بالحتمية الاقتصادية، وبأن التنظيم الاقتصادي للمجتمع يشكل جانباً أساسياً من جوانب حياته، وبينما كان فرويد يؤمن ان الجنس يلعب دوراً أساسياً في حياة الفرد والمجتمع، كان يؤمن ماكلوهان بأن الاختراعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر تأثيراً أساسياً على المجتمعات. ويقول ماكلوهان ان التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ، ليس فقط في التنظيم الاجتماعي، ولكن أيضاً في الحساسيات الإنسانية. والنظام الاجتماعي في رأيه يحدده المضمون الذي تحمله هذه الوسائل. وبدون فهم

الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام لا نستطيع أن نفهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات (زايد، ٢٠٢٠، ص ٣٧) من خلال ما تم عرضه سابقاً يتضح لنا أهمية العامل التكنولوجي وأثره الواضح في المجتمعات الإنسانية وما صاحب ذلك من تغيرات في جميع نواحي الحياة الإنسانية حيث ينقل المجتمع من الحياة البدائية الي الحياة الحضرية الحديثة.

ومن هنا تسعى هذه الدراسة إلي توظيف العامل التكنولوجي الهام الذي يعكس عملية التغير الإجتماعي والثقافي السريعة التي تطرأ علي مجتمع المطاعنة بأسوان لذلك تعتمد الدراسة علي النظرية التكنولوجية في تفسير هذا التغير.

سابعاً : مناهج الدراسة:

١- المنهج الأنثروبولوجي:

إن أهم ما يميز الأنثروبولوجيا عن العلوم الأخرى هو منهج البحث، وإعتماد الدراسات الأنثروبولوجية على أداة أساسية في الحصول على المعلومات وهي الملاحظة بالمشاركة، التي تقضى على الباحث أن يقيم فترة كافية من الزمن في مجتمع الدراسة، بالإضافة إلى المقابلة كأحد أهم أدوات البحث الأنثروبولوجي. (عفيفي، ٢٠١٨، ص ١٠)

والجدير بالذكر أن البحث الأنثروبولوجي يتطلب من الباحث المرونة في مجتمع الدراسة، وأن يكون مدرساً تدريباً على إجراء مثل هذه البحوث وحيث يجب على الباحث اختيار الوقت المناسب لإجراء عمليات المقابلة، وأيضاً تقوية العلاقات مع مجتمع الدراسة لإتاحة الفرصة له بإجراء الملاحظات سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة. (شكري ، ١٩٩٣، ص ٢٢٦)

ثامناً: مجالات الدراسة:

١- المجال الزمني :- تم تقسيم الدراسة الحالية إلي قسمين رئيسيين وهما:

مرحلة جمع المادة العلمية ومرحلة الدراسة الميدانية ولقد أستغرقت الدراسة الميدانية مدة ستة أشهر من ٢٠٢٣/١٠/١ حتى ٢٠٢٤/٤/١ م.

٢- المجال المكاني:

وهو المنطقة الجغرافية التي تجري فيها الدراسة وهي منطقة مجلس قروي الكفور-كوم أمبو أسوان- مصر من أسر ودور رياض الاطفال (الأهلية - الحكومية - المدارس)

٣- المجال البشري:

عدد من الأسر من منطقة كفور كوم أمبو - أسوان تشمل الاباء والأبناء والأحفاد:

الاسم	السن	المؤهل	الحالة الاجتماعية
-------	------	--------	-------------------

متزوج	فنى تجاري	٥٩	الحجاج يوسف حمد
متزوجة	ليسانس آداب	٤٥	سعدية عبد الحفيظ محمد
متزوج	بكالوريوس خدمة اجتماعية	٥٠	محمود أحمد ابو دوح
متزوج	بكالوريوس خدمة اجتماعية	٥٢	سعدى عبد الحميد العبادي
متزوجة	ربة منزل	٥٤	تهانى السيد صالح أحمد
أعزب	طالب	١٨	أحمد محمود عبد المجيد
عزباء	طالبة جامعية	٢٢	اسراء محمد مصطفى فرج

تاسعاً: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى

دراسة ساري حلمي ، ٢٠٠٨ ، تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية" ، مجلة جامعة دمشق

هدفت إلى معرفة تأثيرات الاتصال عبر (الانترنت) في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، ومن أجل تحقيق هذا الهدف اختير (٤٧١) فرداً من دولة قطر بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع المعلومات. وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون (الانترنت) في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة، لكن تأثير (الانترنت) في الإناث كان أكثر من تأثيره في الذكور.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج أهمها :-

- أن الاتصال عبر (الانترنت) ترك تأثيراً في اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم بنسبة (٤٤,٤%)، وتأثيراً في اتصالهم بأصدقائهم ومعارفهم بنسبة (٤٣%)

- وجود تأثير (للانترنت) في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وأقاربهم، تمثل في تراجع عدد زيارتهم لأقاربهم بنسبة (٤٤,٧%)، وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية بنسبة (٤٣,٩%)

الدراسة الثانية

مصطفى حمدي أحمد غانم وآخرون ، ٢٠١٠ ، أثر التغيرات التكنولوجية المعاصرة على التفاعل الاجتماعي للأسرة الريفية في بعض قري محافظة أسيوط ، قسم المجتمع الريفي والأرشاد الزراعي ، كلية الزراعة جامعة أسيوط

هدفت الدراسة إلى :-

- التعرف على أثر التغيرات المعاصرة على التفاعل الاجتماعي للأسرة الريفية بمحافظة أسيوط
- التعرف على أثر التغيرات التكنولوجية على التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة الريفية
- التعرف على أثر التغيرات التكنولوجية على التفاعل الاجتماعي خارج الأسرة
أجريت الدراسة بمحافظة أسيوط وأختار الباحث خمسة مراكز تم اختيارها بطريقة عشوائية تمثل المحافظة جغرافياً ، وهي مراكز الفتح في شرق المحافظة ، ومركز الغنايم في غرب المحافظة ، ومركز منفلوط في شمال المحافظة ، ومركز أبوتيج في الجنوب ؛ وقام الباحث بتجميع البيانات من الأسر التي تكتني الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل (الكومبيوتر والمحمول والأطباق الفضائية) وذلك من بين الأسر التي لديها أطفال وتم تجميع البيانات من ٦٤٤ أسرة وذلك بطريقة عشوائية ، وبلغت العينة من الأسر التي لا تكتني الأجهزة الإلكترونية الحديثة حوالي ٢٠٠ أسرة .

وتوصلت الدراسة إلى:

أوضحت النتائج التي تم جمعها من عينة الدراسة أن:

- ١- هناك تأثير لهذه الأجهزة على التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة الريفية
- ٢- هناك علاقة معنوية بين امتلاك الأجهزة التكنولوجية وبين المداومة على الخروج مع أفراد الأسرة للحدائق والمنتزهات .
- ٣- هناك علاقة بين امتلاك الأجهزة الإلكترونية وبين الخلافات الزوجية
- ٤- هناك تأثير لهذه الأجهزة على التفاعل الاجتماعي خارج الأسرة الريفية ، حيث قلت زيارة الأقارب والجيران وقل الاهتمام بحضور المناسبات التي تحدث بالقرية
- ٥- عدم وجود علاقات صداقة بين الأولاد الذين تمتلك أسرهم الأجهزة الإلكترونية الحديثة والأولاد الآخرين في محيط القرية .

الدراسة الثالثة:

دراسة أونسة محمد عبد الله أونسة ، ٢٠٢٠ ، تكنولوجيا المعلومات وأثرها على تنشئة الأطفال في

المجتمعات العربية ، جامعة شندي

هدفت الدراسة إلى التعرف على آثار استخدام تكنولوجيا المعلومات على الأطفال خاصة فيما يتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي وأثر ذلك على التنشئة والتحصيل الدراسي
- اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي
وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تسهم تكنولوجيا المعلومات في زيادة الوعي لدى الأطفال وتحفز قدراتهم العقلية والمعرفية

- الثورة التكنولوجية كان لها أثر واضح على عمليتي التعليم والتعلم
- يثق الطلاب في المعلومات التي يقدمها الأنترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ويمكنهم ذلك من إيجاد حلول للكثير من المسائل العلمية .

الدراسات الأجنبية :

الدراسة الأولى:

دراسة (ميشيل فانسون) (٢٠١٠) للتعرف إلى أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية إذ طبقت على عينة قوامها (١٦٠٠) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة لجمع المعلومات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

إن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذي يستخدمون مواقع من بينها الفيس بوك واليوتيوب قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة (الانترنت) من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين، أو مع أفراد أسرهم.

الدراسة الثانية:

دراسة (كيث هامبتون) في (مركز بيو للأبحاث، ٢٠١١) دراسة مسحية هدفت للتعرف إلى أن الفيس بوك يساعد في تكوين صداقات أفضل وأشتملت عينة الدراسة على (٦٥٠) أسرة أمريكية تبين أن مستخدمي (فيسبوك) أكثر ثقة، ولديهم قدر أكبر من الأصدقاء المقربين ودرجة انخراطهم في السياسة أعلى.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- احتمال أن تكون هذه المواقع مضرّة بعلاقات مستخدميها، وتبعدهم عن المشاركة في العالم. وأضاف: وجدنا العكس تماماً،
- أن من يستخدمون مواقع مثل (فيس بوك) لديهم عدد أكبر من العلاقات الوثيقة، واحتمال انخراطهم في الأنشطة المدنية أو السياسية أعلى.

الدراسة الثالثة:

دراسة ميسمان، كارول، (٢٠١٣) تهدف إلى كيفية تأثر الأطفال وأسرهم بالاعتماد على التكنولوجيا ونوعية حياتهم .

تشير مراجعة الأدبيات إلى أن الأطفال، وكذلك أفراد أسرهم، يتأثرون سلباً بالاعتماد على التكنولوجيا في مجموعة متنوعة من المجالات النفسية والاجتماعية. تمت مناقشة الآثار المترتبة على الرعاية السريرية والبحوث المستقبلية لهذه الفئة من السكان، ومن الجدير بالاهتمام ما تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة وبخاصة الأبناء حيث تشير الدراسات إلى أن أغلب الأسر التي يستخدم أفرادها مواقع التواصل الاجتماعي هم ممن يعانون ويتأثرون بأضرارها والتي تنعكس على الأبناء من النواحي الدينية والأخلاقية القيمية والاجتماعية والنفسية والصحية وأن من أبرز أضرارها انها تبني السلوكيات السلبية والأخلاق المنحرفة

عاشراً: مجتمع الدراسة (مجلس قروي الكفور)



شكل رقم (١) خريطة قري المطاعنه

نبذه عن مجلس قري الكفور :- وهي مجموعة قري تتبع مركز كوم امبو محافظه اسوان ويعد مجلس قروي الكفور اكبر المجالس المحلية من حيث المساحة والتعداد في مركز كوم امبو وتبلغ مساحه المجلس ١٦ الف فدان ويبلغ عدد سكان المجلس ٥٢٣٠٠ حسب آخر حصر عام ٢٠٢٣ .

وتعد قبيلة المطاعنه من أشهر القبائل العربية الموجودة في صعيد مصر ،أشتهرت بطيب الأعراق،وكرم الاحساب وعراقة الأنساب، ويمتد نسب قبيلة المطاعنه الي سيدنا ابوبكرالصديق(مطاعن بن عبدالله بنعلي بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عثمان بن عبدالله بن عبدالرحمن ين القاسم بن محمد بن أبي بكر

الصديق رضى الله عنه.) والمطاعنة يتحدثون لفظا ومعني واحد، ويكونون أكبر وأقوى عصبية في محافظة الأقصر، تمتد فروعها الي محافظة أسوان .

حادي عشر: السمات الثقافية غير المادية لمجتمع الدراسة:

السكان :- خليط من القبائل العربية من محافظات الوجه القبلي اكثرهم من قبيله المطاعنة وتوجد بعض القبائل مثل قبيلة (الجعافرة-السلمية -العرب - الروافعة- الهوارة- النواصر - الجزيرية- العلقات - الفارسية-)

اللغة:- العربية هي اللغة المستخدمة بين القبائل العادات الاكثر انتشارا بين القبيلة الزواج الموسيقى الولادة الموت وغيرها من باقي العادات المتعارف عليها.

ثاني عشر: النشاط الاقتصادي:

من اهم الأنشطة داخل المجلس هي زراعة قصب السكر وتوجد بعض الزراعات الحقلية مثل (القمح -القول- البرسيم) وكذلك نشاط تربية المواشي داخل القرية.

ثالث عشر: تداعيات جائحه كورونا في أنتشار الوسائل التكنولوجية في مجتمع الدراسة مجلس قروي كفور كوم امبو :-

أن الانتقال المفاجئ نحو التعليم عن بعد حاولت وزارة التربية والتعليم بمصر بتسهيل العملية بخلق منصات للتعليم الالكتروني، وفي هذا الاطار قامت جمهورية مصر العربية بإنشاء بعض القنوات الحكومية التعليمية لتعميم الدروس لجميع المراحل الدراسية. هذا جعل معظم أهالي الطلاب في مجتمع الدراسة الي شراء الهاتف المحمول لأولادهم حتي يستطيعون استكمال دراستهم التعليمية مما يساعد الأطفال في استخدام الهاتف والدخول علي جميع المواقع، وكذلك الألعاب الكترونية، ومنهم من استخدموا الهاتف يستخدم العملية التعليمية، ومنهم من استخدمه في أغراض اللعب. على انه لا توجد ارقام حول حقيقة الاقبال على هذه القنوات التي لم تكن تحقق ارقام مشاهدة كبيرة في الأيام العادية، كما أنه لا يزال التعامل مع التلفزيون على اساس انه جهاز ترفيهي. كما اهتمت وزاره التربية والتعليم المصرية بمشكلة التفاعلية واطلقت لذلك موقع "ادمودو" والذي بدا العمل به في يوم الثلاثاء الموافق ٧ ابريل ٢٠٢٠ الذي يتيح التواصل بين التلاميذ والمدرسين حول الدروس التعليمية.

رابع عشر: تأثير التكنولوجيا الحديث على التنشئة الاجتماعية للطفل في مجتمع الدراسة:

مما لا شك فيه ان التكنولوجيا بجميع أنواعها اثرت تأثيرا كبيرا في جميع نواحي الحياة حتى ان التكنولوجيا الحديثة اثرت في تكوين الأسرة نفسها فلقد حولت الأسرة من أسرة ممتدة الى أسرة نووية رغم

ان مجتمع الدراسة مجتمع ريفي يعمل معظمه في الزراعة على ان التكنولوجيا الحديثة بجميع انواعها عملت على تغيير نمط الحياه داخل المجتمع ،ان الأسرة الممتدة اصبحت اسره نوية مستقلة عن اسرتها الكبيرة ولقد اصبح في جميع المنازل التلفزيون والتليفون والانترنت كل هذا ساعد على انتشار مجتمع غير من قيمه وعاداته التي ساعدت في خلق مجتمع متنوع متناقض ؛ إن ما يعرض عبر التلفزيون والقنوات الفضائية والانترنت من برامج معظمها يتنافى مع قيمنا واخلاقنا الاجتماعية والدينية والثقافية السائدة في المجتمع لذلك تجد الأسرة نفسها وباقي المؤسسات امام دورا ضروريا في توعية الاطفال للاستخدام الهادف للتكنولوجيا الحديثة وتوجيههم ورقابتهم ؛ وفي مقابل هذه الاضرار التي تحدثها التكنولوجيا الحديثة لا ننكر فضل هذه التكنولوجيا على حياه الناس في نقل المعلومات والآراء والافكار وفي تقصير المسافات حتى انها جعلت العالم كفضيه صغيره فنجد اطفال ما قبل المدرسة تعلموا قدرا كبيرا من المفردات والصيغ التعبيرية ،والامر يزداد تطورا كلما تطورت المراحل العمرية للطفل المدرسة الذي يقضي ساعات كثيره امام اجهزه الكمبيوتر برامج الفضائيات مما زاد الثقافة بين الاطفال الذين اصبحوا يتمتعون بعقليه كبيره بسبب قدرتهم على التعامل مع هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة ومن ايجابيات هذه التكنولوجيا انها تساعد الأسرة في المذاكرة بتقديم المعلومات وشرحها بالأنشودة او باللعب مما يساعد الاباء والمعلمين في اداء عملهم.

خامس عشر :أيجابيات استخدام التكنولوجيا الحديثة :

تساعد ابناء المجتمع العالم على التواصل بين الشبكات الاجتماعية وهي نافذه حره على الاطلاع على ثقافات العالم تزداد من تقارب العائلة الواحدة فالיום مع تطور وسائل التكنولوجيا الحديثة اصبح التواصل ايسر على العائلات لمتابعه اخبارهم بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصه انها ارخص وتوفر لهم الوقت والجهد عن وسائل الاتصال الاخرى.

سادس عشر:السلبيات المترتبة علي استخدام التكنولوجيا الحديثة :

اضاعه الوقت :

من حيث وجود مواقع ترفيهيه كثيره للمشاركين قد تكون جاذبه لهم لدرجه تنسيهم الوقت لدرجة الادمان على مواقع التواصل حيث ان كثره استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة من قبل الاطفال وريات البيوت والمتقاعدين في اوقات الفراغ تجعل احد النشاطات المهمة في حياه الفرد اليومية لدرجه ان الاطفال او الافراد يجلسون مع بعضهم البعض ولكن كل واحد مشغولا بهاتفه الخاص مما ساعد على البعد الاجتماعي وليس التواصل الاجتماعي .



شكل رقم (٢) توضح بعض الاطفال وهم يلعبون بلاى ستيشن

سابع عشر: ضياع الهوية الثقافية للقبيلة:

واستبدالها بالهوية الخاصة لمواقع التواصل وهذا من الآثار السلبية لمواقع التواصل واستحداث مصطلحات غريبة داخل القبيلة.

ثامن عشر: كيفية الحد من اخطار التكنولوجيا الحديثة الاطفال.

بداية لا بديل عن دور الأسرة في مراقبه اطفالهم خلال استخدام الهاتف المحمول والدخول الى الشبكة العنكبوتية أو الأجهزة الحديثة وايضا لابد من مراقبه الوقت الذي يقضيه الطفل مستخدما الوسائل التكنولوجية الحديثة واهم نقطة هي التوازن بين حياه الطفل الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا الحديثة بحيث على الاقل يتساوى الاثنان معا.

ولتحقيق هذه الاهداف يجب تنفيذ الاتي:

- تشجيع الطفل على الحفاظ على علاقات الصداقة مع اقرانه في الشارع والمدرسة والنادي

- مل وقت الفراغ لدى الاطفال بالأنشطة المفيدة مثل ممارسة الرياضة بالاستمرار في النادي او اللعب مع الاطفال الاخرين او ممارسه هواية معينه مثل الموسيقى او حضور المناسبات الدينية في دور العبادة .
 - مساعده الطفل على حل الواجبات المدرسية بنفسه دون اللجوء الى استخدام التطبيقات الحديثة.
 - يجب ان يراقب الوالدين استخدام الاطفال لأجهزتهم المحمولة لمنع الوصول الى المواقع السيئة او التي تحت على الرذيلة والعنف.
 - تحديد أوقات معينة لاستخدام الاطفال للهواتف المحمولة او جهاز الكمبيوتر ولا يجب ان يتجاوز الطفل الوقت المحدد تحت اي ظرف .
 - التأكد على الاطفال ان للأسرة حق اصيل في الجلوس معهم لتبادل الحديث والأنشطة والالعاب بدون استخدام اي جهاز تكنولوجي حديث
- وبناء على ما سبق توصلت الدراسة الى مجموعه من النتائج منها .**
- ١- ان نسبة كبيرة من سكان قبيلة المطاعنة لديهم هواتف محمولة وحساب على مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي اثر ذلك بشكل كبير على الأسرة
 - ٢- من اهم التغيرات التي ارتبطت باستخدام التكنولوجيا الحديثة طبيعة العلاقات الاجتماعية ، حيث تلاشت بعض المظاهر مثل الجلوس بجوار المنزل وزيارات الأقارب والجيران لم تعد كما كانت
 - ٣- من اهم التغيرات الناتجة عن استخدام التكنولوجيا الحديثة اهدار الوقت حيث يقضي الأبناء ساعات على هواتفهم المحمولة وكذلك الآباء

مراجع البحث:

المراجع العربية

- ١- حامد عمار واخرون ٢٠٠٣ معجم المصطلحات التربوية والنفسية الدار المصرية اللبنانية القاهرة
- ٢- حسين عماد المكاوي، ليلي حسين السيد ٢٠٠١ الاتصال ونظرياته المعاصر ، ط٢، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة
- ٣- حيدر فالح زايد ٢٠٢٠ النظرية الحتمية التكنولوجية النظرية القيمة في الاعلام ، ورقة بحثية ، كلية الاعلام
- ٤- ساري حلمي ٢٠٠٨ تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية" ، مجلة جامعة دمشق
- ٥- عبد المنعم حنفي ٢٠٠٩ المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة
- ٦- علي عبد العزيز الياسري ٢٠٠٩ التنشئة الاجتماعية السياسية، مفهومها- جذورها- مجلة الدراسات الدولية، العدد الرابعون
- ٧- محمد مسعد عفيفي ٢٠١٨ ميكانزمات الحفاظ علي التراث الثقافي المادي للمجتمعات الحدودية، رسالة دكتوراه معهد الدراسات العليا القاهرة قسم الأنثروبولوجيا،
- ٨- محمد علي، علياء شكري ١٩٩٢ قراءات معصرة في علم الاجتماع النظرية والمنهج، دار المتحدة، سلسلة علم الاجتماع، الكتاب السادس
- ٩- مصطفى حمدي أحمدغانم وآخرون ٢٠١٠ أثر التغيرات التكنولوجية المعاصرة على التفاعل الاجتماعي للأسرة الريفية فى بعض قري محافظة أسيوط ، قسم المجتمع الريفي والأرشاد الزراعي ، كلية الزراعة جامعة أسيوط
- ١٠- ناصرحمدي عامر ابوالعلا ٢٠٢٢ التغير الثقافي لعادات الزواج بمجتمع السكوت بالولاية الشمالية بالسودان، دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الثقافية، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة أسوان
- ١١- نعيمه لدرع ٢٠١٧ الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل ،مجلة الحوار الثقافي،جامعة عبدالحמיד بن باديس
- ١٢- نور الدين زمام ٢٠١٣ مفهوم تطور التكنولوجيا وأستخداماته في العملية التعليمية ،مجلة العلوم الإنسانية والأجتماعية ،العدد الحادي عشر
- ١٣- هبة عبدالعاطي محمود عابد ٢٠٢٤ أشكال الموروث الثقافي المادي لدي قبيلة البجا في مصر وشرق السودان،مجلة جامعة أسوان للعلوم الإنسانية،المجلد الرابع

المراجع الأجنبية:

١

Keith, N and et al.(), "social networking sites and our lives", PewResearch – ١
Center's Internet & American Life Project.

Mecheel, Vansoon., (2010) Facebook and the invasion of technological
communities , N.Y, New york.

technology dependence on children and their families. Journal of Pediatric\

Mesman, G. R., Kuo, D. Z., Carroll, J. L., & Ward, W. L. (impact of Health Care,